نموذج مقترح للذكـــاء الروحـــي

(دراســة نظريـــة)

(بحث مستهل من رسالة الدكتوراه)

إعداد

د/ سمر السيد عبد الحميد علي سالم

دكتوراه الفلسفة في التربية

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية ـ جامعة كفر الشيخ

تاريخ استلام البحث : 14/ 09/ 2024

تاريخ النشر: 01/ 10/ 2024

نموذج مقترح للذكـــاء الروحـــي (دراســة نظريـــة)

د/ سمر السيد عبد الحميد علي سالم

ملخص

هدف البحث الحالي إلى بناء نموذج مقترح للذكاء الروحي. قامت الباحثة بالاطلاع على عدد كبير من الدراسات ذات الصلة التي تناولت الذكاء الروحي بهدف الاستفادة منها في إعداد النموذج الحالي مثل دراسة كل من: (Emmons.2000)، (Wolman, 2001)، (2004 Wigglesworth,)، (Dryer, Amarm, 2007)، (King, 2008)، (فتحى الضبع، 2012)، (إيمان الخفاف وأشواق ناصر، 2012)، (نمير الصميدعي، 2013)، (حسن عابدين، 2012)، (بشرى أرنوط، ٢٠١٩) . وقد استفادت الباحثة أيضاً من الفحص لهذه الدراسات والبحوث التي تناولت النظريات والنماذج المفسّرة للذكاء الروحي من خلال مراعاتها لمجموعة من الاعتبارات في اعداد النموذج الحالي وتتضمن مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية، والجوانب المعرفية لدى الفرد. وبالرغم من تعدد هذه النماذج، فإن كل نموذج قد يعالج قصوراً في نموذج آخر، بالإضافة إلى أن هناك اختلاف في تحليل العلماء والباحثين لمكونات الذكاء الروحي، فمنهم من توصل إلي أن الذكاء الروحي قدرة، وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الفرعية، في حين نجد البعض الأخر توصل إلي أن الذكاء الروحي مهارة، وله عدة مهارات فرعية مكونة له. ويتضمن نموذج الذكاء الروحي المعدُّ في البحث الحالي خمسة أبعاد فرعية هي: (الاستعانة بالله والتوكل عليه - الارتقاء بالنفس والسمو الروحي بها - تطوير نظرة إيجابية واعية تجاه الأزمات والأحداث الضاغطة - عمق الإدراك والفهم لمعنى الحياة - التأمل الواعي).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، نموذج مقترح .

Summary

The research aimed to build a proposed model of spiritual intelligence. The researcher reviewed a large number of relevant studies that dealt with spiritual intelligence with the aim of benefiting from them in preparing the current model, such as studying each of: (Emmons, 2000), (Wolman, 2001), (Wigglesworth, 2004), (Amarm, &Dryer, 2007), (King, 2008), (Fathi Al-Dabaa, 2012), (Iman Al-Khafaf and Ashwaq Nasser, 2012), (Namir Al-Sumaidaie, 2013), (Hassan Abdeen, 2012), (Bushra Arnout,

2019). The researcher also benefited from examining these studies and research that dealt with theories and models explaining spiritual intelligence by taking into account a set of considerations in preparing the current model, which includes taking into account the psychological, social, and spiritual aspects, and the cognitive aspects of the individual. Despite the multiplicity of these models, each model may address a shortcoming in another model. In addition, there is a difference in the analysis of the components of spiritual intelligence by scientists and researchers. Some of them have concluded that spiritual intelligence is an ability, and therefore it consists of a variety of sub-abilities, while We find others who have concluded that spiritual intelligence is a skill, and that it has several sub-skills that make up it. The model of spiritual intelligence prepared in the current research includes five sub-dimensions: (seeking help from God and trusting in Him - elevating oneself and spiritual elevation in it - developing a positive and conscious outlook towards crises and stressful events - depth of awareness and understanding of the meaning of life - conscious contemplation).

Keywords: Spiritual Intelligence, A proposed model.

مقدمة:

شغل موضوع الذكاء حيزاً واسعاً من اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور، ولقد ظهر هذا المفهوم في إطار الفلسفة القديمة، ثم أصبح موضوعا خاصاً بالدراسة في العلوم البيولوجية والفسيولوجية، وخاصة الفيزياء العصبية وعلوم الوراثة، وانتقل أخيراً إلى ميدان العلوم الإنسانية الحديثة. وقد توصل جاردنر (Gardner) إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء (أحمد فضل، 2015: 391).

وطرح "جاردنر" عام (1983) فى كتابه "أطر العقل" نظريته عن الذكاءات الإنسانية حيث اقترح سبعة أنواع من الذكاءات يمكن أن يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة، يتم من خلالها فهم

سلسة عريضة من القوى البشرية والمواهب، وهي: اللغوي والمنطقى الرياضي والمكاني والموسيقى والجسمي الحركي والذكاءات الشخصية، وقد أدى ظهور مفهوم الذكاءات المتعددة إلى توسيع مفهوم الذكاء ليحوي في مضمونه القدرات المعرفية والفكرية، ثم جاء بعد ذلك جولمان بنظرية الذكاء الوجداني لتعطي بعداً آخر للمشاعر وخطورتها وأهميتها، وبعد مجيء جولمان بنظرية الذكاء الوجداني، جاء (Emmons) في عام ٢٠٠٠ ليضيف نوعاً آخراً من الذكاء، وهو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) مؤكداً على أن الروحانية يجب أن تكون نوعاً من أنواع الذكاء، وأنها تطابق فعلاً معيار جاردنر للذكاء (مدثر أحمد، 2004: 374).

كما أشار (MacHovec, 2002) إلى أن الذكاء الروحي نمطاً متميزاً عن أنواع الذكاءات الأخرى، فيما يؤيد أنه امتداد لذكاءات جاردنر المتعددة. والذكاء الروحي يخضع لنفس معايير الذكاء التقليدي في أنه يزداد بتقدم العمر وأنه يعكس نمط الأداء العقلي للفرد (شريف جابر، 2019: 410).

وفى رأي توماس كيللي (Thomas Kelly, 2010) فإن الذكاء الروحي يرتبط بالذكاءات المتعددة والذكاء العاطفي حيث أن كل شخص يتمتع بكل نوع من أنواع الذكاء ولكن بنسب مختلفة، وأن أنواع الذكاء تتداخل لدى الفرد كالطبقات وأن الأفراد يملكون كميات متباينة من كل ذكاء من الذكاءات، وأن كل ذكاء يمكن أن يطوّر الذكاء الآخر. كما يرى أن الذكاء الروحي يتميز بأنه يتعامل بشكل شامل مع كل ذكاء أخر، وأنه يتداخل مع كل طبقات الذكاءات الأخرى. كما أن الذكاء الروحي يساهم بشكل أكثر من غيره في تحديد الشخصية، ويرى أن الذكاء الروحي يمكن أن يحقق ما يلى: 1- يساعد ويحدد ويوضح فهمنا لأنفسنا وللآخرين، 2- يمكن أن يطور ويزيد من ذكائنا، 3- يساهم فى ترابط العلاقات مع الآخرين وتقدير الاختلافات، 4- توحيد المفاهيم البنائية للذات (محمد حسين، 2007: 26).

ويعد الذكاء الروحي أطروحة القرن الحادي والعشرين والذي ظهر ليفض الإشكالية بين مدارس علم النفس ويحقق الكمال الإنساني ووحدته من حيث كونه جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم، إذ يتضمن الذكاء الروحي الاهتمام بالمفاهيم والمعتقدات الدينية والقضايا الكونية والخبرات فوق الحسّية وتقديرها وأداء المناسك وفرائض العبادة، ويطرح أسئلة ترتبط باللامحدود حول معنى الحياة من أنا؟ ومن أين أتيت؟ ولماذا أتيت؟ والحاجات الروحية هي حاجة الفرد لأن يكون لديه نظام المعتقدات والقيم والحفاظ على اتزان هذا النظام، والروحانية هي التي تعطي الحياة معنى The Sphere Of Life مع تحقيق أقصى درجات الإيمان والالتزام (بشرى أرنوط، ٢٠٠٧: 125).

وقد نال الذكاء الروحي اهتماماً من قبل كل من إيمونز (Emmons,2000)، وزوهار ومرشال (Marshall & Zohar ,2000)، تـبعهم لاحقـاً مـاير (Mayer, 2000)، وفوجـان (2002 ,Vaughan)، وكينج (King, 2008)، ووايت (White, 2014)، حيث اتفق كل منهم على أن الذكاء الروحى ذكاء متكامل يربط بين الذكاء العقلي (IQ) والذكاء العاطفي (EQ) من ناحية، والشخصية وما وراء الشخصية Transpersonal من ناحية أخرى، ويقود أنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء الفكري والذكاء الجسدي ويسهم بشكل كبير في التوجه الإيجابي ويحمى الفرد من السلوكيات السلبية، إضافة إلى ذلك أنه في مطلع القرن الحالي بدأ علماء النفس يلتفتون إلى أهمية الذكاء الروحي وأثره في مستوى الأداء حيث يرى كوفي (2006) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والمهم من بين الذكاءات الأخرى، لأنه يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل: الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد، وهذه الأمور تعد من المتطلبات التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها (Emmons, 2000: 117).

وعلى المستوى العربي ثمة إشارة واضحة لـ (سيد عثمان، 1989) لمفهوم أكثر ما يكون قرباً من الذكاء الروحي أطلق عليه "الحاسة الأخلاقية" أو"الضمير"، وأوضح دلالة على هذه الحاسة أنها نوع من النشاط الحدسي الحكمى التفضيلى المباشر لنوع من السلوك دون غيره، وهذا النشاط النفسي متضمن الإدراك، إدراك تفصيلي، إدراك حسي مباشر، كما يتضمن نشاطاً وجدانياً. وأشار (فؤاد أبو حطب، 1996) إلى مفهوم آخر قريب الصلة إلى الذكاء الروحي وهو ذكاء الحكمة، حيث أشار إلى أن الحكمة هي قدرة القدرات الإنسانية التي تتوازن فيها المعرفة والوجدان والعقل (أمل حبيب وغادة عبد الحفيظ، 2019: 149).

وكانت بشرى أرنوط أول من قدم موضوع الذكاء الروحي للبيئة العربية؛ إذ قدمت أول ترجمة لمقياس الذكاء الروحي لـ (إمرام و درايرDryer &Amram)، وعرفته على أنه: مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية والوجود الروحي، ويمثل البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل بحرية في الحياة بسعادة ورحمة وتفاؤل، واكتشاف الحياة في هنا والآن. وقد أظهرت بعض الدراسات أن الذكاء الروحي يتأثر بعدة عوامل ديموجرافية كالجنس والسن كدراسة (بشرى ارنوط، 2007؛ فيصل الربيع، 2013؛ مدثر أحمد، 2006).

ويلخص سلمان وآخرون (Victor Selman et al ., 2005; 23- 29) المعنى العام للذكاء الروحي بأنه القدرة على شفاء أنفسنا من جميع الاستياءات، والتفكير في أنفسنا كتعبير عن حقيقة أعلى وهو أفضل مؤشر للسعادة والهدوء والراحة النفسية وحسن تقدير الذات وبناء علاقات قائمة على الانسجام والتناغم والمحبة.

وهو بطبيعته يعني أن يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدَت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى، ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمّق في نوعية مشاعره وماهية وجوده، وهذا ما يمثّل قوة الشخصية التي تميّز الأنبياء والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين كما أنه من السمات التي يتميّز بها بعض الأفراد التي تتمثّل في الإحساس بالوقت والنزوع إلى التديُّن وتطبيق المثل العليا في الأخلاق والقيم (تونى بوزان، 2005: 85).

ووفقاً لما ذكره بن سعيد وآخرون (Benaouda Bensaid et al., 2014; 179) فإن الذكاء الروحي يوائم بين التكوين الداخلي والخارجي للممارسات العاطفية والعقلانية والسلوكية في ضوء المعايير الإلهية، وبالتالي توجيه الأفراد لتعزيز سلامهم الداخلي والحفاظ على صحتهم وعافيتهم ، والإبقاء على الدوافع اللازمة لفعل الخير، ويسهم الذكاء الروحى في تحسين وإصلاح الأفراد وبناء قدراتهم الخاصة وتوجيههم لتحقيق النجاح في حياتهم. كما يساعد على تغيير سلوك الفرد إلى الأفضل، ويقود الإنسان نحو الهدى والتنوير الروحي ويخلصه من القيود التي تجعل القلب مظلماً، والشخص الذي يتمتع بذكاء روحي هو شخص صادق مخلِص يظهر رقيّ وسموّ أخلاقه في شخصيته وأفعاله (Falah Vahid,2015; 46).

وأهم ما يمتلكه الأفراد ذوو الذكاء الروحي المرتفع الالتزام بالسلوكيات المتوافقة مع رضا الله والتكيف الاجتماعي والاستفادة من المصادر الروحية لحل المشكلات والوصول إلى حلول غير تقليدية للمشاكل الحياتية (Emmons, 2000; 118)، والثقة بالنفس والوعي بالأهداف وتعزيز الأمل والسعادة ونوعية الحياة. (Amram& Dryer, 2008; 15).

وفي السنوات الأخيرة دعمت العديد من الدراسات التجريبية فكرة كون المعتقدات والممارسات الروحية ترتبط بشكل إيجابي بالصحة البدنية والنفسية، وأظهرت الأبحاث الذي أجراها كل من ستيوارد وجو (Jooe& Steward, 1998) ارتباط الذكاء الروحى إيجابياً بمواجهة الإجهاد وحل المشكلات، وبالتوافق النفسي والاجتماعي والمهني (مدثر أحمد، 2004)، (Moallemi, 2010), (Rotimi Animasahun, 2010), ، وبالسعادة النفسية ونوعية الحياة (Amram 2007) (Yosi, (فتحى الضبع، ٢٠١٢) ، وبجودة الحياة (بشرى أرنوط، ٢٠٠٨)، والصحة العامة (Zarina Saad et ,.al, 2010) (Alnishal, N., & Sony Vijayan , 2018) وارتباط الذكاء الروحى سلبياً بالضغوط الحياتية والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب، القلق، والوسواس القهري (Jafar Shabani& Masoumeh Khosravi&, Zahra Nikmanesh, 2014) (Siti Hassan, 2014،

وفي مجال التعلم اتفق كل من (Dorothy Sisk, 2008)، (الهام عثمان وأسماء العتيبـي، 2017)، (نشوة فرج، 2017) على أهمية الذكاء الروحى في زيادة الوعي داخل بيئة الفصل وخدمة التعلم وحل المشكلات الأخلاقية وزيادة الفهم، كما يسهم الذكاء الروحى في زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي (حنان الصبيحة، 2013)، (أمل يونس، 2015).

وعلى الرغم من أهمية الجانب الروحى إلا أنه لم ينل قدراً كبيراً من الدراسة بالمقارنة بالجوانب الأخرى للشخصية على الرغم من ارتباط هذا الجانب بالسمو والكمال، وعلى الرغم ممّا يعيشه العالم الآن من صراعات وأزمات أخلاقية، فقد أصبح الفرد في حاجة لإشباع روحه وذاته بالخشوع لله وأداء المناسك والمعاملة الحسنة للآخرين، وهذا ما دَفع (تونى بوزان، 2007: ١٣) إلى وصف عالم اليوم بأنه سقيم روحانياً، يحتاج أفراده إلى التوجه نحو الطريق المستقيم الذي افتقدوه في خضم الحياة.

الذكاء الروحى Spiritual Intelligence:

نشأة وتطور الذكاء الروحى وأهميته:

منذ أن بدأ الاهتمام والتفكير في الذكاء ركّز العلماء والباحثين في كتاباتهم على الجوانب المعرفية من الذكاء مثل الذاكرة وحل المشكلات، لكن وعلى الرغم من ذلك فقد أدرك بعض الباحثين مبكراً أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء، وعلى مر السنين بدأ الباحثون في دراسة هذه الظاهرة، ففي الفترة من 1920 إلى 1930 اعتبر ثورنديك أن القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهر من مظاهر الذكاء وسماه الذكاء الاجتماعي، وقدم هذه الفكرة في مجلة هابر Harper ' s Magazine، في حين أشار Cherniss أنه في عام 1940 اعتبر وكسلر Wechsler أن الذكاء حاصل جمع الجوانب العقلية والجوانب غير العقلية، وأكد في عام (1943) على أن الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة (إسماعيل محمد، 2002: 8).

وفي أوائل النصف الأول من القرن العشرين أصبح احتساب حاصل الذكاء قضية كبيرة، فذكاؤنا الفكري أو العقلاني هو ما نستخدمه لحل المشاكل المنطقية أو الاستراتيجية، وقد أعد علماء النفس اختبارات لقياسة، وأصبحت هذه القياسات وسائل تصنِّف الناس حسب درجات ذكائهم، وهو المعروف باسم حاصل ذكائهم أو IQ، وهو مَعْلَم يدل على قدراتهم، فكلما كان حاصل ذكاء الشخص، أعلى كما تقول النظرية، كان ذكاؤه أعلى. وفي بداية التسعينات في القرن العشرين اهتم جولمان (Golman, 1995) بأعمال ماير وسالوفي وقدّم في كتابه الذكاء الانفعالي رؤيته للذكاء

الانفعالي من حيث طبيعته ودوره في مجالات الحياة، واعتقد بأن هناك قدرات غير معرفية تلعب دوراً مهماً في نجاح الأفراد وحدّد تلك القدرات في الجوانب الانفعالية والاجتماعية، وافترض بأن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلم (أحمد العلوان، 2011: 125).

ومع وصول القرن العشرين إلى نهايته، أظهرت لنا معطيات علمية وافرة ولكن لم يتم استيعابها بعد استيعاباً تاماً، أن هناك حاصلاً ثالثاً للذكاء. ألا وهو الذكاء الروحي والذي يعد أحد أهم أنواع الذكاءات إذ إن لديه القوة القادرة على تغيير حياة الفرد بل وتغيير وجه الحياة والتاريخ، ويمكن أن تكتمل صورة الذكاء الإنساني بمناقشة ذكائنا الروحي، الذي هو اختصاراً لـ (SQ)، وهو حاصل الذكاء الذي نتعامل به مع مشاكل المعنى والقيمة، الذكاء الذي يمكننا به وضع أفعالنا وحياتنا في سياق مانح للمعنى أوسع وأغني، الذكاء الذي يمكننا أن نقيم به كيف أن مسار فعل من الأفعال أو طريق حياة يحمل من المعنى أكثر من غيره، الذكاء الروحي هو الأساس الضروري لتفعيل وظائف الذكاء العقلي والذكاء العاطفي، إنه ذكائنا المطلق، ويتيح الذكاء الروحي (SQ) للكائنات الإنسانية أن تكون مبدعة، أن تغير القواعد والأوضاع، وهو الذي يمنحنا القدرة على التمييز، والحس الأخلاقي، القدرة على تطويع القواعد المتصلّبة بالفهم والتعاطف، وقدرة مساوية على رؤية متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، إننا نستخدم الذكاء الروحي لنصارع أسئلة الخير والشر، تخيل ممكنات غير متجسدة، وأن نحلم ونطمح، ونعلو بأنفسنا.

وقد توصل جاردنر (Gardner) 1983 في نظريته للذكاءات المتعددة " Multiple Intelligence" في كتابه أطر العقل إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة، فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء، ويرى جاردنر بأن بنية الذكاء معقدة، وتتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة نسبياً عن بعضها البعض، وأنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء يحدد نجاح الفرد، وأن شكل العقل البشري أو هيئته تتمثل في قيادة الناس إلى استخدام سبعة طرق على الأقل لفهم عالمهم وأنهم يكتسبون ما يتعلمونه من خلال: اللغة، التحليل الرياضي المنطقي، التفكير الموسيقي، التصور المكاني، استخدام الجسم في حل المشكلات أوصناعة الأشياء، فهم شخصيات الآخرين أو فهم الفرد لذاته (عادل ريان، 2013: 196).

إن لب نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة هو الإيمان بأن البشر يحصلون على معلوماتهم بطرق مختلفة تشير إلى أن العقل متعدد الأوجه، ومن صلب هذه النظرية خرجت تساؤلات كثيرة عن أوجه أخرى للعقل، وسبل أخرى للحصول على المعرفة، وأساليب التعلم غير التي حددها جاردنر،

خاصة أنه حرص على ذكر أن الرقم "7" ليس بـالرقم السـحري الـذي يجمـع كـل الملكـات العقليـة، ولكن هناك طيف من الذكاءات يتحدد بعشرة أنواع قابلة للإتساع، ويؤدي كل نوع من الأنـواع دورة محددة، وترك الباب مفتوحاً لإضافة أنواع أخرى من الـذكاءات (مـدثر أحمـد، 2006: 381). حيث أوضح أننا لا نملك ذكاءاً واحداً، وإنما عدة ذكاءات تتفاوت في قوتها لدى كل فرد، وقدم جاردنر في نظـــــــــريته سبعة ذكاءات، وهي: الذكاء اللغوي، والمنطقي، والموسيقي، والحركي، والمكاني، والذكاءان الشخصيان، وهما فهم الشخص لذاتـــه، وفهم الشخص للآخرين، ثم أضاف ثلاثة ذكاءات أخرى، وهي الذكاء الطبيعي، والوجودي، والروحـي (أحمـد الطراونـة وأحمـد المطارنـة، 2017: 18).

وقد سمح هذا المنـاخ لـدخول مصـطلح الـذكاء العـاطفي أو الوجـداني Emotional Intelligence لغتنا المعاصرة لأول مرة في عام 1989 على يد العالمين الأمـريكيين جـون مـاير John, Mayer من جامعـة هامبشـير Hapshire وبيتـر سـالوفي Peter Salovey مـن جامعـة يـل Yale، وكـان لـدانيال جولمـان Danial Goleman فضـل توضـيح معنـاه فـي كتابـة المعنـون "ذكـاء عـاطفي" (EQ)، والمنشور عام 1995، وتناول فيه بإسهاب ارتباط حركة الانفعالات بالدماغ وتفاصـيل تلـك الارتباطات العصـبية، وهـذا النـوع مـن الـذكاء لـه أهميـة كبـرى فـي إدراك الانفعـالات وضـبطها، والحماس والمثابرة وحفز النفس، إضافة إلـى مـا قدمـه " دانيـال جولمـان" إلـى الذهنيـة العامـة مـن أبحاثاً للعديد من علماء الأعصاب وعلم النفس تظهر أن الذكاء العاطفي، يمتلك أهمية مساوية للذكاء العقلي، ويمنحنا هذا الذكاء العاطفي وعينا بمشاعرنا ومشاعر الآخرين إنه يمنحنا التقمص العـاطفي والتعاطف والدافع والقدرة على الاستجابة استجابة ملائمة للألـم أو البهجـة (فـؤاد طلافحـة، 2013: 521).

كذلك نشر كـل مـن روبـرث كـوبر Robert Codper وأيمـن الصـواف Ayaman Sawaf عـام 1966 كتاب بعنوان "الذكاء العاطفي في القيادة والمنظمات" وفي عـام 1998 نشـر هنـدري ونجـر Handrei Weisinger كتاب بعنوان "الذكاء العاطفي فـي العمـل"، ومـن ثـم تحـول الاهتمـام إلـى دراسة الجانب الوجداني لدي الفرد إلى جانب النواحي المعرفية، وذلك لما لها مـن أهميـة فـي البنـاء النفسي للفرد (مدحت أبو النصر، 2008: 13).

فالذكاء العاطفي متطلب من المتطلبات الأساسية من أجل استخدام الذكاء العقلي استخداماً فعلياً، فـإذا أصاب التلف مناطق الدماغ التي تشعر بها، فستقل فعالية تفكيرنا، والقدرة علـى الاسـتجابة اسـتجابة ملائمة للألم أو البهجة (عفـراء العبيـدي، 2014: 35- 36). كمـا يؤكـد مايروسـالوفي 1997 علـى أهمية تغلغل مهارات الذكاء الانفعالي في المناهج التدريسية اليومية، التي تساعد الطلبة على تطـوير

مهاراتهم لغايات تحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة (سعاد جبر سعيد، 2008: 23). حيث تحتل الانفعالات مكان الصدارة في الدماغ، وتعمل على تنمية التفكير وتحفيزه، وتساعد على التعلم الفعال؛ لذلك يدعو بعض علماء النفس إلى ضرورة إدماج الانفعالات في العملية التعليمية.

ووفقًا لما سبق فإن نجاح " جولمان " وتصوره عن الذكاء العاطفي (Intelligence Emotional) و(EQ) (المكافئ الاجتماعي والعاطفي لمعامل الذكاء) قد أعد المسرح للعمل في الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) أو (SQ) وهناك عشرات من علماء النفس عملوا في هذا الحقل المتنامي والذي يبحث موضوعات مثل الحب اللامشروط، التسامح، التواضع، العرفان، الأمل، وفي الحقيقة أن الذكاء الروحي ظهر كفرع أكثر إثارة في "علم النفس الإيجابي" بمحاولته تحرير الحياة من أمراض نفسية مثل الإحباط، العدوان، الغضب، المخاوف، الاضطراب النفسي والأمراض النفسية الأخرى.

ولقد اكتسب الذكاء الروحي شرعيته من خلال تجارب "إيمونز" Emmons في جامعة كاليفورنيا والتي حاول من خلالها إثبات معايير "جاردنر" من خلال الذكاء الروحي حيث يرى أنها نوبات روحية بشكل واضح، ودلّل على ذلك بأن الروحانية تتضمن معاييراً للذكاء قام بعرضها، كما ناقش دليلاً للتضمينات في دراسة الروحانية من خلال إطار الذكاء، وحاول من خلال عرضه لأبعاد هذا النوع من الذكاء ترتيب الأدلة السيكولوجية والارتقائية والإنمائية والعصبية للدلالة على أن معايير جاردنر هي نوبات روحية بشكل واضح (Robert Emmons, 2000; 15).

وقد تطور مفهوم الذكاء الروحى حيث ذُكِر ضمن أُطر نظرية مختلفة فعند ماسلو "Maslow" في النظرية الإنسانية ذُكِر في إطار تحقيق الذات. وعند فرانكل 1983 "Frankl" في النظرية الوجودية ذُكِر في إطار إرادة المعنى أو تحقيق المعني، وفي دراسات بوزان " Tony Buzan " ركّز على مظاهر الذكاء الروحي حيث يرى أن الذكاء الشخصي هو معرفة الشخص وتقديره وفهمه لذاته، وأن الذكاء الاجتماعي هو معرفته وتقديره وفهمه للأشخاص الآخرين، أما الذكاء الروحي فهو معرفة وتقدير وفهم الفرد لكل أشكال الحياة الأخرى بما فيها الكون ذاته، وكل هذه التطورات في دراسة الذكاء مهّدت الطريق لبزوغ مفهوم الذكاء الروحى.

ويرى تشارلز دبليو مارك (Charles W . mark, 2004) أن الذكاء الروحي والذي يمثل العلاقة التكاملية بين الروح والعقل قد خلق وسيظل يخلق موجة جديدة من الدراسات، ويثير تساؤلات جديدة ومتعددة وربما يثير كثيراً من الجدل. وقد توصل كل من زوهار ومارشال (Dana Zohar& Ian Marshall, 2000) إلى 40 هرتز من الموجات تنتشر عبر المخ بالكامل، وظهر لهما أن هذه الذبذبات مرتبطة بالقدرة على الوعي، وأنها تقوم بتوصيل الأحداث المعرفية والفهم

الإدراكي من خلال معان أكثر اتساعاً، وأن هذه الموجات تمثل القاعدة العصبية الذكاء الروحى (مدثر أحمد، 2006: 723).

يعد الذكاء الروحي أطروحة القرن الحادي والعشرين الذي أسهم في فض الإشكالية بين مدارس علم النفس المختلفة بدءاً من مدرسة التحليل النفسي وانتهاءاً بالمدرسة المعرفية، حيث ينصِف الإنسان ويسعى لتحقيق الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح، وتتفاعل هذه المكونات بشكل متناغم؛ مما دعا إريك فروم (Eric From) إلى الدعوة للاهتمام بالجانب الروحي وقال مقولته المشهورة: لم يعن علماء النفس المحدثون بدراسة النواحي الروحية من الإنسان وما ينبعث منها من حاجات إنسانية نبيلة وسامية والتي دعت علماء النفس بشكل صريح إلى الاهتمام بالجانب الروحي في الانسان (بشرى أرنوط، ٢٠٠٧: 125).

ويعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، وعلى الرغم من حداثة المفهوم إلا أن هناك إشارات واضحة في التراث السيكولوجي أكدت أهمية الجانب الروحي في مهارات الحياة، ويمكن إرجاع أساس الذكاء الروحي في علم النفس إلى كتابات ماسلو "Maslow" في النظرية الإنسانية، وفرانكل "Frankl" في النظرية الوجودية، فقد تضمنت هذه النظريات عديد المفاهيم الروحانية ولعل من أبرزها تحقيق الذات، وإرادة المعنى أو تحقيق المعني. حيث أكّد فرانكل فيكتور(1982: 131) على أهمية البعد الروحي كبعد مميز للإنسان، والذي يختلف عن البعد البدني والنفسي، ويرى بأن القوة الدافعية الأساسية للفرد تتمثل في البحث عن المعنى وتحقيقه؛ حيث أنه عندما يجد الفرد معنى لحياته فإنه يصبح صحيح نفسياً، ويشعر بأهمية وقيمة وجوده، وأن الحياة تستحق أن تُعاش رغم ما تحمله من كبد ومعاناة.

ويرى "ماسلو" بأن الروحانية أحد الاحتياجات الإنسانية، وهذا ما يشير إليه في التسلسل الهرمي للحاجات، حيث يسعى الإنسان إلى تحقيق ذاته والسمو بها، ويعرف "ماسلو" تحقيق الذات بأنه "حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحاً ومتسامحاً ومثابراً ويكرس نفسه المساعدة الآخرين على الوصول إلى هذه الحالة من الحكمة والسعادة، وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب". ويرى بوزان بأن تحقيق الذات في سلم "ماسلو" للحاجات ما هو إلا مفهوم أخر للذكاء الروحي (تونى بوزان، 2007: 12).

"هرم الاحتياجات عند ماسلو"

وحديثاً تطرق الباحثون للجانب الروحي في الشخصية الإنسانية، والتي يعتقد بأن لها دور مهم في التكيف والنجاح، حيث أشار (Selman, 2005; 25) إلى أن الذكاء الروحي يُحدِث تكاملاً بين الفكر والانفعال، فهو يسهل إجراء حوار بين العقل والجسد وبين الفكر والعاطفة ويوفر نقطة ارتكاز للنمو بشكل يثري ويغني المعنى؛ لذا فهو مفهوم متعدد الأبعاد وأنه يتزايد مع العمر الزمني.

كما أشارت (بشرى أرنوط، 2007: 125) إلى أن تنمية الذكاء الروحي سيساعدنا على رؤية الجانب المرح والسعيد من الأحداث فضلاً عن شحن أنفسنا بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والإصرار، وتحقيق السلام الداخلي والسيطرة على الذات والتخلص من آثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا. فهو ذكاء فطري يمنحنا القدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف ليحقق لنا السلام الداخلي والخارجي والوصول بالانسان إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة، وفي ذلك يحقق الشعور بالتوافق مع الذات والآخرين؛ لذلك يجب علينا الاهتمام بذكائنا الروحي فهو البوصلة الموجهة للحياة (بشرى أرنوط، 2008: 315).

مفهوم الذكاء الروحى:

يعرف إيمونز (Emmons, 2000; 9- 10) الذكاء الروحي بأنه القدرة على استخدام المعلومات والمهارات الروحانية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف. ويشير إيمونز إلى أن هناك خمسة أبعاد أساسية للذكاء الروحي وهي: 1. القدرة على التسامي بالذات 2. القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي 3. القدرة على استثمار الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات والمواقف 4. القدرة على استخدام المعلومات والمصادر الروحانية في مواجهة المشكلات وحلها 5. القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة.

يعرف بوزان الذكاء الروحي بأنه " طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي مثل المشاعر والشخصية وهو أيضا يتضمن الطاقة الحيوية مثل الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار، ويتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية"، كما يرى بوزان أن تحقيق الذات الذي يعرفه إبراهام ماسلو على أنه " حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحاً ومتسامحاً ومثابراً ويكرس نفسه لمساعدة الآخرين للوصول لهذه الحالة من الحكمة والسعادة وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب " يرى بوزان أن هذا الوصف ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي (بوزان، 2005، 12).

كما تعرف كلاً من (إيمان الخفاف وأشواق ناصر، 2012: 444) الذكاء الروحي بأنه "الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل المشكلات التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة.

ويعرف (فتحي الضبع، 2012: 142) الذكاء الروحي أنه "قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها فرصة للنمو.

ويعرف (مدثر أحمد، 2004: 297) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات الحسية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه.

ويعرفه (حسن عابدين، 2012: 359) بأنه القدرة على فهم العالم، والفرد لنفسه من خلال معرفة الهدف من الوجود، وإعطاء معنى لما يحدث حولنا والوعي به، والدخول في الحالات الإيمانية.

ويرى دهار وآخرون (Dhar, N ., et al., 2008) بأن الذكاء الروحي ذكاء مطلق، ويمكن فهمه في ضوء ثلاثة مستويات وهي: المستوى المعرفي ويتضمن البحث عن الأسئلة الأساسية في الوجود ومحاولة إيجاد إجابات القضايا الوجودية والعرض في الحياة والتفكير في الاحتمالات غير المدركة وتجاوز المواقف والأحداث، والمستوى الوجداني ويتعلق بإحساس الفرد بالسلام والمرح والرحمة والتعاطف والغضب والخوف وحب الطبيعة والاستمتاع بالفن والرسم والموسيقي، إضافة للمستوى السلوكي الذي يتضمن ما يقوم به الفرد من ممارسة الأنشطة الروحية مثل التأمل والتسامح والصدق والإيثار والتفاؤل والابتعاد عن الأنشطة الجامدة وممارسة الإجراءات والتدابير الصحية(Anas, R.,& Habes, M., 2020; 66- 76) .

ويعرف (King, D., 2008; 56) الذكاء الروحي بأنه هو مجموعة من القدرات العقلية والتي تسهم في زيادة الوعي الكامل، وتطبيق التكيف غير المادي، والتسامي عن جوانب من الواقع، الأمر الذي يؤدي إلى نتائج مثل التفكر العميق في الوجود، وتعزيز المعنى، والتسامي العالي بالذات، وحالة من التميز الروحي ويتضمن هذا التعريف أربعة مكونات وهي:

1. التفكير الوجودي الناقد: القدرة على التفكير بشكل نقدي والفهم العميق القضايا الوجودية، والتفكير في بعض القضايا، كالحياة والموت، والوعي، والكون.

2. إنتاج المعنى الشخصي: القدرة على اشتقاق المعني الشخصي والغرض من كل التجارب المادية والعقلية التي تمر بها، أو القدرة على دمج الخبرات المادية والعقلية مع المعني الشخصي.

3. الوعي المتسامي: القدرة على فهم الشخص لعلاقاته مع نفسه والآخرين وجميع كائنات الوجود.

4. اتساع حالة الوعي: القدرة على الدخول في حالة واسعة من الوعي مثل التفكير التحليلي، نفاذ البصيرة، والتأمل العميق.

كما تعرف (عفراء العبيدي، 2014: 38) الذكاء الروحي على أنه: مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة والتي تمنح الفرد القدرة على التسامي بالذات نحو الآخرين، وحب الآخر والنظر بنظرة أكثر إدراكا للواقع وللكون وللنفس، للوصول بالفرد إلى حالة النفس المطمأنة الهادئة والتي تصبح الحياة معها أكثر معنى وإثراء.

وتعرف (Sisk, D ., 2008; 24- 25) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على استخدام الحواس المتعددة والتي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، من أجل إخراج معارف الفرد الداخلية، وقدراته الذاتية، والتي تسهم في إيجاد الحل الشامل والكلي للمشكلات". وبحسب "سيسك" فإن الذكاء الروحي يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية، وهي: 1. القدرات الأساسية: تشمل الاهتمام بالقضايا الوجودية، ومهارات الحدس والتأمل والتصور. 2. القيم الأساسية: تشمل الارتباط والوحدة مع الأخر، والإحساس بالتوازن والشفقة والمسؤولية. 3. الخبرات الأساسية: تشمل الوعي بالقيم المطلقة ومعانيها، والإحساس بالتسامي.

مهارات الذكاء الروحي:

يؤكد كل من (ديفيد باول، ٢٠١٠، ٢٠، ٢١)، (Cindy Wigglesworth, 2011; 2-3) (Anita Abdul et..al, 2013; 248)، (Barry Smith, 2012; 10-11)، (Vaughan, F., 2002; 23-24) (Violeta. S., & sandrita. S., 2014; 96) (Fatemeh, B., et..al, 2013, 80) ، (فيصل الربيع، ٢٠١٣: ٣٣)، (Elmi Baharuddin & Zainab Ismail,

(575 -570 ;2015 (عفراء إبراهيم، 2014: 40)، (إيمان السعيد، 2014: 20- 22) أن الذكاء الروحي يتضمن العديد من المهارات التي يمكن تنميتها لدى الطلاب ومن أهمها :

- التفكير الوجودي: ويعرف بأنه القدرة على التفكير بشكل حاسم في معنى الوجود والحياة، والغرض منها، وغيرها من القضايا الوجودية والميتافيزيقية مثل الوجود، الواقع، والموت، والكون.
- إنتاج المعنى الشخصي: وهو القدرة على استخلاص معني الشخصية والغرض من كل الخبرات البدنية والعقلية، بما في ذلك القدرة على تعميق الوعي الشخصي لكل جوانب شخصية الفرد.
- القدسية: ويقصد بها قدرة الفرد في التعرف على كل ماهو مقدس في مواقف الحياة اليومية وقدرة الفرد على تنفيذ كل أوامر الله وترك كل ما نهي عنه وهي تتمثل في ممارسة الشعائر الدينية.
- الحدس الروحي: وهو القوة الداخلية التي تنبعث من عند الله سبحانه وتعالى، ولايمكن أن ينظر إليه من قبل الحواس البشرية، وهو قدرة تستطيع التغلب على المكان والزمان .
- الإيمان: هو قدرة الفرد على معرفة الخالق وامتثال أوامره والبعد عن نواهيه، وقدرة الفرد على تنفيذ الشرائع والفرائض والعبادات في حياته اليومية، وقدرة الفرد على التصرف مع حسن الخلق وترك السلوك الدنيء ويتضمن الوعي بالحقيقة المطلقة والنظر للأشياء نظرة كلية شاملة.
- معني الوجود في الحياة: هو إدراك الفرد لمعني وجوده، والهدف من وجوده والرسالة السامية له في الحياة وأن الحياة تحمل كل المعاني رغم كل الظروف والأزمات المحيطة به والاندماج في الحياة.
- التفكير الذاتي: يتضمن الوعي بالأنا الأعلي للذات والالتزام بالنمو الروحي، والوعي بالهرم القيمي، والوعي بالغرض من الحياة والوجود.
- تأمل طبيعة الكون: ويقصد به إدراك الانسان لوجود مصدر أعلى للعالم وخالق لهذا الكون وهو الذي يوجهنا لفعل الخير، ومحاولة النظر إلى الأشياء والأمور في صورتها الكلية،

وللتأمل في الطبيعة وفي قدرة الله عز وجل في مخلوقاته، وإدراكه للقوانين المادية والقوانين الروحية العليا التي تحكم هذا الكون والعالم.

- الرضا الداخلي: وهو قدرة الطالب على تقييم ذاته وقناعته بقدراته ومظهره وصفاته الجسدية، وإيمانه بما حققه من إنجازات في حياته، وقدرته على التوازن بين عقله وقلبه في كل أمور حياته، ورضاه وانسجامه مع الواقع الذي تعيشه مما يشعره بالأمن والسلام الداخلي.

أهمية الذكاء الروحي:

يعتبر البعد الروحى من أبرز العوامل والمؤثرات في التربية والتوجيه والتمكين؛ لأنه يثير في النفس مشاعر وجدانية ويوقِظ في الشخصية الانسانية معانى سامية، والتربية الروحية مهمتها أن تخاطب وتوقظ القوى الكامنة في النفس وتغذيتها بقدرات وطاقات لا حدود لها، لكى تؤدى دورها في تكوين قابليات سلوكية سليمة، والنفس بطبيعتها تستجيب لهذا الخطاب وتنصت إليه وتتأثر به.

والاهتمام بالبعد الروحى لا يعنى تجاهل البعد الثقافي والعلمى الذى يعتبر ضرورياً لتكوين رصيد من المعرفة في قضايا الفكر والثقافة، الا أن الجانب الروحى من هذه الثقافة ينير الشخصية الانسانية ويجعلها أكثر إشراقاً وصفاء في نظرتها للكون والحياة؛ لذلك تحتاج التربية الروحية وطهارة النفوس إلى مقومات أساسية ولا يمكن أن تحقِّق هذه التربية أهدافها إلا إذا توافرت الشروط الموضوعية لهذه التربية، وكما أن الأبدان تحتاج إلى طهارة بالماء فإن النفوس تحتاج إلى طهارة لإزالة الصفات المذمومة، وطهارة النفوس تتم عن طريق تنمية القوانين العقلية والروحية فالقوة العقلية تقنع والقوة الروحية تنمي الإرادة، ولا يمكن للعقل أن يؤدى مهمته فى مقاومة الأهواء والميول إلا بسلاح الإرادة والإرادة هي أداة العقل وسلاحه فإن ضعفت الإرادة أصبح العقل عاجزاً عن التعبير عن قناعاته في مجال السلوك فالتربية الروحية هي تفاعل عقلي ووجدانى بين الخصوصية الانسانية والتوجيه الثقافي، بحيث يتوجه الخطاب إلى القلوب بصدق وتلقائية من غير تكلف (محمد النبهان، 1996: 434).

وتضيف سيسك (Sisk, 2002; 169) بأن الذكاء الروحي يساهم في التوجيه الهادف والقدرة على حل المشكلات، وتأكيد المفاهيم الذاتية، وإثراء الروحانية، واكتساب القدرة على التقييم الناجح.

ويرى تونى بوزان (2005، 106) أن الذكاء الروحي يمثل جزءاً من الصورة الأكبر للأشياء؛ فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع، بالإضافة إلى الحكمة، وفهم النفس والآخرين، كما أن لديهم تقدير

للإنسانية، وسلوك يتسم بالرحمة بدلا من العدوانية، ولذا فإن هذه النظرة للذكاء الروحي نظرة شاملة حيث تشتمل على كل من الذكاء الاجتماعي والعملي والشخصي.

و تتمثل أهمية الذكاء الروحي حسب (بشرى أرنوط، 2008: 319-318) في الآتي: 1- يساعد الفرد على التوجه لعبادة الله سبحانه بصدق ويقين. 2- يجعل الشخص يلتزم بالفضائل، ويستشعر أجر ما يفعله من خير. 3- يجعل حياة الشخص بمثابة العبادة، لأن العبادة هي إنماء للجوهر الملائكي في روح الإنسان. 4- يصلح أهواء النفس البشرية ونزعاتها.5- يساعد على إدراك المبادئ الصحيحة التي هي جزء من ضميره، والتي تشبه البوصلة الموجهة لفعل الخير وتجنب المعاصي والموبقات. 6- هو أساس لبناء الشخصية فبدونه يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة.

وترى إخلاص عشرية (17 :2012) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في حث الأفراد على التميز في حياتهم الخاصة وفي العلاقة مع أنفسهم، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل النزاهة، الأمانة، الاحترام، والشجاعة في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، كما يعمل الذكاء الروحي على خلق الدرجة المناسبة من التوازن بين الواقعية والمثالية حيث تتوسط القيم وأخلاقيات السلوك بينهما. ويتميز الذكاء الروحي بالسماحة، والرحمة، والعفو عند المقدرة، وتجنب الانتقام، وتطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب، والاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابي لتفهمها والاستفادة منها.

وتنبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجّهًا في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازناً، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة مثل الانتحار بسبب ضغوط الحياة وكحل أخير لمشكلات الحياة، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالياً من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف لأنه؛ يمتلك قلباً نقياً يجعل عقل الإنسان يسيطر على أفعاله، وهذا ما يدفعه إلى عدم التحدث بجلافة، أو التصرف بأسلوب غير مهذب، كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه (فيصل الربيع، 2013: 354).

ومن هنا أصبح الذكاء الروحى موضع اهتمام كثير من الباحثين ومجالاً أساسياً للدراسة في علوم المخ والأعصاب وعلم النفس وعلم الإجتماع والديانات، وهذا ما أكدته نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية من خلال وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الروحى وكل من:

(الطمأنينة النفسية- الفاعلية الذاتية؛ المنظومة القيمية (القيم الاقتصادية- القيم المعرفية- القيم الاجتماعية- القيم الدينية)؛ السعادة النفسية- أنماط الشخصية؛ الحل الإبداعي للمشكلات؛ استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة؛ استراتيجيات مواجهة الضغوط؛ السعادة- الدافعية المهنية؛ أساليب التفكير؛ دافعية الإنجاز؛ جودة الحياة- الإنجاز الأكاديمي؛ التدين؛ دافعية الإنجاز الأكاديمي؛ العمل- الحياة؛ الصمود النفسي؛ الصلابة المهنية؛ تقدير الذات؛ الذكاء الانفعالي).

وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من: (غادة محمد، 2020؛ محمد ملحم وحمزة ربابعة ومهدى البدارنة، 2018؛ حصة البجيدي وعلاء علي، 2015؛ هيفاء الدعيلج، 2018؛ محمد صلاح، 2017؛ فاطمة المرتجع، 2017؛ شريف جابر، 2019؛ أحمد فضل، 2015؛ نمير الصميدعي، 2014؛ عبدالله آل زاهر، 2018؛ أمل يونس، 2015؛ أحمد الطراونة وأحمد المطارنة، 2017؛ عطاف محمود أبو غالي، 2017؛ حنان الصبحية، 2013؛ محمد الشافعي وعبد الكريم اسماعيل، 2013؛ فاطمة الغداني، ٢٠١١. Anselmo Vasconcelos, 2019 ؛ Anas Ramadan,& Habes Hatamleh, 2020؛ حمود السحمة، 2019؛ البندري السليمي، 2018؛ Mappakaya, B. A., Fanani, M., Lestari, A., 2016).

الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحى:

دراسة (Yahyazadeh and Lotfi, 2012) بعنوان: العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين في المدارس الثانوية بإيران. هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين في المدارس الثانوية بإيران، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء الروحي للمعلمين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وذلك في اتجاه حملة الماجستير.

دراسة جوبتا (Gupta, 2012) هدفت إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلبة الكليات. تكونت عينة الدراسة من (40) طالبا و(40) طالبة من طلبة جامعة كروكشيترا (Kuurukshtra) في الهند. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزي للجنس ولصالح الذكور.

دراسة (حسن عابدين، ٢٠١٣) بعنوان: الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثريهما لدى طلاب الجامعة. هدفت الى التعرف على تأثير كلا من فاعلية الذات والذكاء الروحي في مواقف الحياة

الضاغطة لدى طلاب الجامعة. تكونت العينة قوامها ١٠٠ طالبة وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية وقد طبق عليهم مقياس للذكاء الروحي ومقياس للفاعلية الذاتية ومقياس لمواقف الحياة الضاغطة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التأثر بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، كذلك لم تجد فروق دالة إحصائية بين التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، كذلك لم تجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي بين الجنسين، كذلك تتباين درجات التأثر بمواقف الحياة الضاغطة بتباين مستويات الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية، فالمستويات المرتفعة للذكاء الروحي والفاعلية الذاتية تشير إلى انخفاض في درجات التأثير بمواقف الحياة الضاغطة.

دراسة (فيصل الربيع، ٢٠١٣) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية. تكونت عينة الدراسة من (356) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة اليرموك، وقد طبق عليهم الباحث مقياس الذكاء الروحي، وأشارت النتائج الى أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطة، كذلك لم تجد فروق دالة إحصائيا لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد.

دراسة (Behloli et al, 2013) والتي هدفت إلي الكشف عن الدور الذي يلعبه الذكاء الروحي في التفاؤل والسعادة النفسية، وذلك على عينة بلغت (٣١٠) من المعلمين بإيران، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وتمثلت في مقياس للذكاء النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكل أبعاده وكل من التفاؤل والسعادة النفسية، تؤكد هذه الدراسة على أنه إذا تم تنمية الذكاء الروحي قد يزيد ذلك من تفاؤل الفرد وسعادته النفسية.

دراسة (Farsani et al, 2013) بعنوان: العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية لدى مديري مؤسسات التربية الرياضية. هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية لدى (١٢١) من مديري مؤسسات التربية الرياضية، طبق مقياس الذكاء الروحي وسمات الشخصية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) وسمات الشخصية (الانبساطية، المقبولية، الضمير، والانفتاح)، كذلك وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين العصابية والذكاء الروحي.

دراسة (نمير الصميدعي، 2014) بعنوان: العلاقة بين الذكاء الروحي وأساليب التفكير لدى طلبة جامعة تكريت في العراق. تكونت عينة الدراسة من (1876) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات الصباحية في الجامعة، ومن كلا الجنسين للتخصصات العلمية والإنسانية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة تكريت كان عالية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة الكليات الانسانية، وكما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكاء الروحي، وأسلوب التفكير لدى طلبة الجامعة.

دراسة (حكيمة الطويل، 2015) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المشاركين بالعمل التطوعي. هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى عينة من المشاركين بالعمل التطوعي في ضوء متغيرات الجنس والعمر والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من المشاركين بالعمل التطوعي بمحافظة القاهرة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم مابين ٢٠ إلى ما فوق الستين من الحاصلين على مؤهلات جامعية ومتوسطة، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي إعداد الباحثة ومقياس الصحة النفسية إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي ومقياس الصحة النفسية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في الذكاء الروحى تبعا لمتغير العمر لصالح الأعمار الأعلى كذلك وجدت فروق لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي لصالح الأفراد ذوي المؤهلات العليا كما وجدت فروق بين أفراد العينة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ممن لهم خبرة أكبر في هذا المجال.

دراسة (نسرين عرابي، شيماء مجاهد البلاشونى، و شادية أحمد عبدالخالق، 2016) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وأيضاً معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من الذكور من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المستقبل، وقد بلغ متوسط أعمارهم (16,98) وبإنحراف معياري (7,04)، وباستخدام أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)، ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثة)، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة (نشوة محمد فرج، سعاد محمد محمود، ايمان حسنين عصفور، 2017) بعنوان: برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات معلمات علم النفس. هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج قائم على التعلم المستند الى الدماغ في تنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس. تكونت عينة الدراسة من (85) طالبة كمجموعة تجريبية من كلية البنات جامعة عين شمس، وباستخدام الأدوات المناسبة: البرنامج المعد في ضوء التعلم المستند للدماغ، إعداد الباحثة، مقياس الذكاء الروحي ويشمل ثلاثة أبعاد (الرضا الداخلي، التحلي بالقيم والأخلاقيات الفاضلة، الوعي بالمعنى الكوني للحياة)، اعداد/ الباحثة. توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وفي المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي، وارتفاع مستوى الطالبات في التطبيق البعدي في الوعي بأبعاد مقياس الذكاء الروحي، مما يدل على الأثر الايجابي لتطبيق البرنامج القائم على التعلم المستند الى الدماغ في تنمية أبعاد الذكاء الروحى لدى الطالبة معلمة علم النفس.

دراسة (عبد الله آل زاهر، 2018) بعنوان: دافعية الإنجاز وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك خالد. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والذكاء الروحي وأيضاً علاقة كل متغير منهما بالمتغيرات الديموغرافية (العمر، التخصص، السنة الدراسة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستويات دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة باختلاف العمر والتخصص وسنة الدراسة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف درجات الذكاء الروحي باختلاف متغيرات العمر والتخصص وسنة الدراسة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين دافعية الإنجاز بالذكاء الروحي.

دراسة (البندري السليمي، 2018) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية. هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات بلغ عددها 80 طالباً وطالبة، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي الذي أعده أمرام ودراير (Dryer &Amram, 2008) ومقياس تقدير الذات الذي أعده هدسون (Hudson, 1994)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين الذكاء الروحي وجميع أبعاده وتقدير الذات، يتمتع طلبة قسم علم النفس بمستوى متوسط من الذكاء الروحي، في حين أن مستوى تقدير الذات لدى الطلبة مرتفع بشكل عام .وقد توصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي المرتفع وذوي المعدل التراكمي المنخفض، لصالح ذوي المعدل

التراكمي المرتفع، واتضح فيها أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى تقدير الذات، تعزي لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع.

دراسة (حمود السحمة، 2019) بعنوان: العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (235) معلماً ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين، متوسط أعمارهم الزمنية (34,62) سنة بانحراف معياري (5,39)، واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبع (2012)، واستبانة الصلابة المهنية من إعداد Moreno-Jiménez, et al (2014)، وترجمه الباحث، وأسفرت النتائج عن: ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وارتفاع مستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصلابة المهنية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي.

دراسة (Anas Ramadan,& Habes Hatamleh, 2020) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدارا. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والقدرة على الصمود النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدارا والكشف عن الفروق حسب الجنس والدرجة الأكاديمية وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية من خلال عينة من 124 فرداً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس الذكاء الروحي الذي طوره أمرام ودراير(Amram& Drayer) وترجمه العسال إلى جانب مقياس الصمود النفسي الذي طوره كونور وديفيدسون(Connor& Davidson, 2003) وترجمه الطلاع. أشارت النتائج إلى ارتباط إيجابي للدلالة الإحصائية بين الذكاء الروحي والقدرة على التحمل النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدارا ، مع الإشارة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مستوى عال من الذكاء الروحي والصمود النفسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الصمود النفسي حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية).

دراسة (عمر الخضيري، 2020) بعنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة. هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الانبار، والتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة الانبار، ومعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية

لدى طلبة جامعة الانبار. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الانبار، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي من إعداد/ أمرام مودراير Amram &Dryer ، تعريب وتقنين/ بشرى إسماعيل أحمد(2013)، ويحتوي على (45) موزعة على خمسة أبعاد هي: الوعي، النعمة، المعنى، التسامي والحقيقة، ومقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده " جيروزيليم وشفارتسر " 1986 Jerusalem and Schwarzer، وترجمة وتقنين/ سامر جميل رضوان (1997)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم ذكاء روحي، وأن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية وكشفت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية للعينة ككل.

دراسة (سمر السيد سالم، 2023) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج PASS في تحسين الدافعية العقلية والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرجئين أكاديميًا، وباستخدام الأدوات التالية: مقياس الدافعية العقلية إعداد (Giancarlo, et al. 2004)، تعريب/ الباحثة، مقياس الذكاء الروحي، إعداد/ الباحثة، مقياس الإرجاء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، إعداد/ Tuckman (1991)، تعريب/ الباحثة، والبرنامج التدريبي للعمليات المعرفية وفقاً لنموذج "PASS" لطلبة الجامعة المرجئين أكاديمياً، إعداد/ الباحثة، وقد أشارت النتائج إلى أن التدريب على العمليات المعرفية في نموذج PASS ذا فعالية في تحسين الدافعية العقلية والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرجئين أكاديميًا.

تعقيب:

يتضح من سرد الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال تعدد أهدافها، فمنها ما اهتم بتطوير مقياس للذكاء الروحي، ومنها من درس علاقة الذكاء الروحي بمتغيرات نفسية أخرى، والبعض الأخر حاول الكشف عن مستوى الذكاء الروحي. كما أننا نلاحظ أن عينة الدراسة اختلفت من دراسة لأخرى، بعضها أجرى على الطلبة، والبعض الأخر على الموظفين، وصولاً إلى نتائج هذه الدراسات التي تؤكد على أن الذكاء الروحي ذات طبيعة معقدة تتكون من مجموعة من القدرات والمهارات الروحية تسهم في نجاح الشخص في الدراسة والعمل والحياة بصفة عامة.

المباديء التي يقوم علبها الذكاء الروحي:

يرى كل من (Vaughan F, 2003; 18)،(Amram Yosi& Dryer Christopher; 2008) ، (محمد هلال، ٢٠١١، ٢٩)، (Barry Smith, 2012; 8- 9) ، (نمير إبراهيم، 2014، ٤٠٠)، (Khodadady Ebrahim& Ensiye Moosavi, 2014; 135)، (Raamaa A. Bhoslay,

(Fatemeh B. et.al., 2014; 388) (3 ;2015، أن الذكاء الروحي يقوم علي مجموعة من المباديء منها ما يلي : 1- الوعي بالذات: معرفة الفرد بمعتقداته، وموقعه من الوجود، ودوافعه. 2- الاهتمام بجوهر الأمور: ويقصد به إدراك الفرد أن العالم المادي جزء من حقيقة أكبر. 3- القدرة على طرح الأسئلة المعرفية: والقدرة على فهم الإجابة عنها، مثل حقيقة الروح. 4- الإيجابية والاعتراف بالأخطاء. 5- التسامي على الأمور المادية، إلى مستوى أرقى وأسمى وأعمق. 6- النظر للحياة علي أساس المبادئ والقيم والمثل.7- أخذ المفاهيم الروحية في الاعتبار أثناء التعامل في الحياة اليومية. 8- الرحمة والتعاطف بناءاً على اقتناع شخصي تجاه كل المخلوقات. 9- التواضع وقبول الآخر المختلف معه. 10- النظرة الكلية الشاملة لطبيعة الأمور. 11- التعاون والاستجابة لمساعدة الآخرين. 12- الاستقامة، والتمسك بالأخلاق والعفة والطهر. 13- الشعور بأن السعادة تنبع من الداخل، وليس من الإنجاز المادي أو العملي. 14- نفاذ البصيرة وقوة الحدس. 15- الرغبة المستمرة في العطاء دون مقابل بغض النظر عن الإساءة. 16- احترام الآخرين المختلفين في الفكر والعقيدة.

خصائص الأفراد ذوى الذكاء الروحى:

إن أهم ما يميز أصحاب الذكاء الروحي الوعي بالآخرين، والتساؤل والهيبة والإحساس بما هو روحي، والحكمة وبعد النظر والقدرة على الإحساس بوجود الله، والشعور بالأسى من الفوضى والتناقض، وهم ملتزمون بعقيدتهم، ويتفانون في سبيل تحقيق ما التزموا به من وعود (حنان الصبيحة، ٢٠١٣، ٢٠). ومن أهم خصائص الفرد الذي يتمتع بالذكاء الروحي ما يلي:

- التعامل الحكيم مع المحن والشدائد، بدلاً من الغضب الأعمى وإلقاء اللوم على الآخرين- اتخاذ مواقف إيجابية عند مواجهة المشاكل- الشكر على كل شيء، حتى المحن- عدم التعامل بأنانية. - الشعور بمصدر أعلى للقوة- رؤية الجمال الداخلي في كل شيء- استخدام الخبرة الباطنية- الإحساس بالمشكلات الاجتماعية. - التماس الأعذار، وقبول الاعتذار من الآخرين- الشعور بالعطف والشفقة عند التعامل مع الآخرين- المحافظة على البيئة- التأمل والإدراك الذاتي والرقابة الذاتية- استخدام الأشياء بحكمة ورفق وعدم تبديدها، وصيانتها- ترك أي مكان أفضل وأنظف مما كان عليه عند التردد عليه- تطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب- القدرة المتميزة على إيجاد الروابط بين الأشياء المختلفة.- قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المختلفة التي يمر بها الفرد، والفهم العميق لكل المواقف. -الاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابي لتفهمها والاستفادة منها (Dana Zohar, D., & Marshall Iyan, 2000; 20)، (توني بوزان، ٢٠٠٧: ٧٩)، (محمد حسين، ٢٠٠٧: ٢٣- ٢٩)، (محمد هلال، ٢٠١١:

٣٣)، (إيمـان الخفـاف، وأشـواق ناصـر ، ٢٠١٢: ٣٨٩)، (Amram Yosi& Dryer Christopher; 2008; 5).

معايير الذكاء الروحي:

على الرغم من اختلاف الذكاء الروحي عن الذكاء التقليدي إلا أن له نفس المعايير التي تميز الذكاء، وبناء على نتائج مجموعة من الدراسات أشارت (بشرى أرنوط، 2007: 134) إلى أن الذكاء الروحي امتداد لذكاءات جاردنر "Gardner" المتعددة، وأن له نفس المعايير، وهي: أنه يزداد بتقدم العمر، ويعكس نمط الأداء العقلي للفرد، ويتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة، كما أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاء الأخرى.

مراحل نمو الذكاء الروحي:

أشار ويلبر (Wilbur, 2001) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل، وهي: 1. مرحلة البداية Beginning Stage: وفيها يتركز الانتباه على الذات من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة الشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة و الشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية. 2. مستويات التضامن Conventional Levels: تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين. 3. مستويات ما بعد التضامن Post Conventional Levels: تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة. وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية و الرشد الذي يتميز بالتفرد و التفكير الناقد. ويرى فوجان (Vaughan, 2002) أنه ليس ضرورية أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو (عبلة مرتضى وميرفت ندا، 2017: 66).

الذكاء الروحي وعلاقته بالأنواع الأخرى من الذكاء:

عرضت ويجلسورث (Wigglesworth, 2002; 2) نموذجاً يوضح علاقة الذكاء بأربعة أنواع من الذكاءات المتعددة، وعرضت ذلك في شكل هرمي ليظهر التتابع والتعاقب في النمو.

نموذج ويجلسورث للذكاءات المتعددة (Wigglesworth, 2002)

ويتميز نموذج ويجليسويرث (Wigglesworth, 2002) بأنه نمائي تطوري وتقوم فكرة النموذج على أننا في مرحلة الطفولة نَنصُب تركيزنا على التحكم في أجسادنا (PQ) "Physical Intelligence"، حيث أن أول أنواع الذكاء نمواً لدى الطفل هو الذكاء البدني والذي يمثل القدرات الحركية الفيزيائية والتي تنمو عند الأطفال من خلال مراحل النمو الحركي، ثم نبدأ في تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية (IQ) "Intellectual Intelligence"، وعندما تتوجه الأنظار نحو الأعمال المدرسية يتطور الذكاء العام والذي يعبر عن القدرات المعرفية اللغوية والحسابية، نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة، لكن بالنسبة للكثيرين فإن (EQ) Emotional Intelligence"، يصبح أكثر استخداماً في مرحلة لاحقة عند إدراك ما نحن بحاجة إلى تنميته وتدعيمه من خلال التغذية الرجعية في العلاقات العامة وعلاقات العمل، فيبدأ الفرد بتنمية مهاراته العلاقاتية والتي تبدأ في أدنى مستوياتها بفهم الطفل لإستطاعته فعل ما يريد، وترتفع إلى إتباع قواعد المجتمع للصواب والخطأ، ويتقن المهارات العلاقاتية في مرحلة لاحقة، ويرتقي نمو الذكاء إلى الذكاء الأخلاقي والذي يعتبره بعض محللي الذكاء جزءاً من الذكاء الروحي،

حيث يمكن الفرد من معالجة القضايا الأخلاقية وفهم المواضيع من وجهة نظر الآخرين، أما الذكاء الروحي (SQ) "Spiritual Intelligence"، فإنه يصبح أكثر بروز عند البدء في البحث عن المعنى والتساؤل. وتشير الأسهم في النموذج إلى أن كلاً من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما البعض، وأننا بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو الروحي، وإن الوعي الوجداني بالذات والتعاطف يسهمان في ترسيخ النمو الروحي، وأسمى انواع الذكاء من وجهة نظر ويجليسورث هو الذكاء الروحي.

وترى ويجلسورث (Wigglesworth, 2002; 2) بأن الذكاء الوجداني والذكاء الروحي يعزّزان بعضهما البعض، وتفترض أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي إلى صعوبة شديدة في تنمية مهارات الذكاء الروحي.

ويرى بوزان (2007، 10) بأن الذكاء الروحي ينبثق بالطبيعة من الذكاء الشخصي "معرفة المرء وتقديره وفهمه لذاته"، ومن خلال الذكاء الاجتماعي معرفة المرء وتقديره وفهمه للأخرين"، وينتهي الحال بتقدير وفهم كل أشكال الحياة الأخرى والكون كله، وهذا هو الذكاء الروحي.

تنمية الذكاء الروحي

يرى سالم يفوت (1999: 7- 8) بأن المجتمعات الحديثة تعاني انخفاضاً في مستوى الذكاء الروحي، فهي تعيش واقعاً يتميز بالمادية، والأنانية الضيقة، وانتهاز الفرص، وكذلك نقص في المغزي وقحط في الالتزام. لكن يمكن للأفراد تنمية ذكائهم الروحي، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع. ويشير إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال الاتجاه الدائم للسؤال بلماذا؟"، والبحث عن الصلات بين الأشياء لمعرفة المغزى الكامن ورائها، والتأمل العميق في الأشياء، بالإضافة إلى الوعي، الأمانة، والشجاعة تجاه النفس.

ويرى فوجان (Vaughan, 2002; 18) أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال العديد من الممارسات مثل التركيز والانتباه للعواطف والأخلاقيات، فالذكاء الروحي ينطوي على درجة ما من الرشد العاطفي والأخلاقي، والحكمة، كما ويمكن تنميته عن طريق الانفتاح والقدرة على التعاطف مع الآخرين، مع حساسية أكبر للخبرات والحقائق، والتأمل العميق.

وطرح تونى بوزان (2007: 12) طرقاً لتنمية الذكاء الروحي، منها إدراك الصورة كاملة، والتنقيب عن القيم، تصور الأهداف، والتعاطف، الإحسان، وتنمية إحساس الطفولة، إضافة للسلام والعطاء والإحسان بالمعروف.

كما ناقشت دراسة (Sisk, 2002; 177) سبعة طرق لتنمية الذكاء الروحي، وهي: 1. التفكير في الأهداف، الرغبات، وتحديد القيم الخاصة. 2. نمو العمليات الباطنية والقدرة على صور الأهداف منجزة 3. تكامل الرؤية الشخصية مع العالمية. 4. تحمل مسؤولية الأهداف والرغبات. 5. تنمية الشعور بالجماعة. 6. التركيز على الحب والتعاطف. 7. الاستفادة من الصدف.

إن الطرق الممكنة لتنمية الذكاء الروحي تتركز في اكتشاف الأهداف، وخلق الرؤى، ولقد أصبح بناء المجتمع العلمي محوراً أساسيا للرقي والتقدم والنمو، وحسب الواقع فإن الأبعاد الايجابية للثقافة والتنمية تعتمد على الحوار والانفتاح والتسامح والتكافل والتعارف والتعايش واللاعنف والإصلاح والتغيير والتجديد وغيرها من المفاهيم الحضارية، والتي نجدها أكثر حضورا في المنظومة الثقافية الإسلامية، كما أن التنمية تتطلب أن يحدث الفرد تغييراً في نفسه لقوله تعالى (إن الله لا يُغيّر ما بقومٍ حتى يُغَيّروا ما بأنفسهم) (الرعد: 11). وتنمية الذكاء الروحي تتطلب دمج الأهداف والأمنيات

والحاجات العاطفة، وهذه الفرضية تستند على اكتشاف الوصول إلى العمليات المفيدة في الوعي والتي يمكن أن تسهل بالانتباه للمشاعر، العاطفة (إخلاص عشرية، 2012).

قياس الذكاء الروحي:

يرى (رشيد، 2005) بأن أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالاعتماد على القدرات العقلية، ومنها الذكاء الروحي، وأن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح إلى مدى الحاجة إلى قياس وتنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرق وأساليب حديثة (إيمان الخفاف وأشواق ناصر، 2012: 2). وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الروحي إلا أن الدراسات التي تناولته ازدادت بشكل كبير؛ ومن منطلق أنه قدرة قابلة للقياس شأنها شأن القدرات العقلية الأخرى، وفي محاولة للكشف عن مكوناته وأبعاده طُوِّرَت عديد من المقاييس والأدوات لقياس الذكاء الروحي.

ومن أبرز المقاييس التي تم تطويرها مقياس الذكاء الروحي المتكامل " Integrated Spiritual Intelligence" من إعداد أمرام ودراير (Dryer& Amarm, 2007)، ويتكون المقياس من 83 فقرة موزعة على خمسة أبعاد أساسية تنقسم إلى اثنين وعشرين بعد فردي. وقامت (بشرى أرنوط، 2007) بترجمة وإعداد نسخة عربية من هذا المقياس، حيث استخدمته في دراستها حول الذكاء الروحي، وتم استخدام هذه النسخة المترجمة من قبل عديد الباحثين العرب، كما وتم تقنين هذا المقياس على البيئة السعودية من قبل (سليمان الشناوي، 2012: 468) وأصبح المقياس بصورته النهائية بعد التقنين ب 68 فقرة. كما تعد قائمة التقرير الذاتي " The Spiritual Intelligence Report Inventory" من إعداد كينج (King, 2008) من أشهر المقاييس التي تم تصميمها لقياس الذكاء الروحي، وتكون المقياس بدايةً من 84 فقرة، ومن ثم عدل كينج مقياسه، وأصبح يعرف بصورته المختصرة، بحيث تكون من 24 فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي. واستخدم المقياس على نطاق واسع، وقام العديد من الباحثين بترجمة وإعداد نسخة عربية من المقياس، ومنهم (فيصل الربيع، 2013) حيث استخدم المقياس في دراسته لقياس الذكاء الروحي لطلاب الجامعة، وأُستِخدِم المقياس الذي ترجمه وأعده الربيع من قِبَل باحثين أخرين.

وطور (Nasel, 2004) مقياساً للذكاء الروحي "Spiritual Intelligence Scale"، ويتكون المقياس من 17 عبارة، تقيس بعدين للذكاء الروحي، أولها البعد المتعلق بالأسئلة الوجودية، وثانيها الوعي بالحضور الإلهي (King, 2008; 112).

كما أن عديد الباحثين قاموا بإعداد وتصميم مقاييس للذكاء الروحي خاصة بهم بناءاً على التعريف الإجرائي، نذكر منها المقياس الذي أعده (فتحى الضبع، 2012)، والمقياس الذي أعدته كلا من (إيمان الخفاف وأشواق ناصر، 2012)، ومقياس (نمير الصميدعي، 2013)، ومقياس (حسن عابدين، 2012)، وغيرها العديد من المقاييس.

النظريات المفسرة للذكاء الروحى:

ذكرت دراسة كلاً من (عبلة مرتضى، وميرفت ندا، 2017: 65- 67) أن هناك أربع نظريات رئيسية تفسر الذكاء الروحى:

أ- نظرية إيمونز (Emmons, 2000):

عرف إيمونز الذكاء الروحي بأنه الاستخدام التوافقي للمعلومات الروحية لتسهيل حل المشكلات اليومية وتحقيق الهدف. واقترح خمسة مكونات للذكاء الروحي: القدرة على تجاوز الأمور المادية والطبيعية، القدرة علي ممارسة حالات روحانية عالية من الوعي، القدرة علي استخدام الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات ومواجهة الأحداث والمواقف، القدرة على استخدام المصادر الروحانية في حل مشكلات الحياة، القدرة علي إتباع سلوك الفضيلة (المغفرة، الامتنان، التواضع، التعاطف والشفقة). وقد اتفق نوبل Noble (2000) مع إيمونز Emmons في الأبعاد التي أختارها للذكاء الروحي، إلا أنه أضاف بعدين أخرين هما: (1). الإدراك الواعي بأن الحقيقة العضوية موجودة ضمن الواقع الكبير المتعدد الأوجه والأبعاد يتفاعل بها الناس بوعي من لحظة إلي أخري، بقصد وبدون قصد. (2). السعي الواعي للصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع عامة.

ب- نظرية زوهار ومارشال (Marshal& Zohar, 2000)

أشار زوهار ومارشال (Marshal& Zohar, 2000) في كتابهما " الذكاء الروحي، أو الذكاء النهائي" أنه نوع ثالث من الذكاء وهو ذكاء يضع السلوك في مصطلح أوسع، وهو ذكاء لتقييم عملنا وطريقنا للحياة مقارنة بالآخرين. وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة، وهو الذكاء الأعلى. يقترح زوهار ومارشال Marshal & Zohar الأبعاد الأتية للذكاء الروحي وهي: (الوعي الذاتي- العفوية والاستجابة للحظة التي نعيشها- العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد- الرحمة مع التعاطف- الرؤية الشاملة للأنماط والعلاقات والاتصالات- الإحتفاء بالتنوع- الإستقلال عن الآخرين في حالة وجود قناعات عند الفرد- التواضع- طرح التساؤلات الأساسية التي تؤدي إلى فهم الأمور- الإيجابية عند الشدائد).

ج- نظرية أمرام (Amram, 2007):

عرف أمرام ودراير (Amram,& Dryer, 2007) الذكاء الروحي بأنه: القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتا النفسية، يرى أمرام أن الذكاء الروحي له سبعة أبعاد وهي كما يلي: (1)- أن يمتلك الإنسان المعرفة و الإدراك و الوعي بالأمور المحيطة به. (٢)- أن يبدأ الإنسان يومه بامتنان وعلى أساس من الحب والثقة في الحياة. (3)- أن يشعر الإنسان بوجود معنى وهدف لحياته ولجميع الأنشطة التي يزاولها. (4)- الانجاز والتفوق: أن يمتلك القدرة على العمل و الإنجاز. (5)- أن يواجه الإنسان الحياة بقبول ورضا وأن يكون محب لكل المخلوقات الأخرى. (6)- أن يشعر الإنسان بالسلام والاستقرار الداخلي عند الخضوع للقوى الخارجية التي يعتبرها الأقوى وأن تتكاتف كل القدرات الداخلية للإنسان حتى توجه سلوكياته لتكون عقلانية وحكيمة.

د- الذكاء الروحي عند بوزان (Buzan, 2005):

إن مزايا وسمات الذكاء الروحي تكمن في عدة أساليب تعتبر في ذاتها مظاهر الذكاء الروحي وهي:

(1)- وضوح الهدف للإنسان يعطي الحياة معنى. (٢)- تعلم فضيلتي الإحسان والامتنان يزيد من الذكاء الروحي. (٣)- الروح المرحة فهي تؤدي بوجه عام إلى جعل الحياة أكثر بهجة وسعادة. (4)- اكتساب الصفات الطفولية مثل البراءة والتلقائية والحماس وروح المغامرة. (5)- السلام وذلك من خلال تعلم بعض الاساليب التي تقلل من التوتر والضغوط الحاجة إلى الحب، والذكاء من وجهة نظر بوزان يساعد الفرد على تحسين أدائه من خلال تكرار العبارات الإيجابية، التي تلخص قيمنا الروحية مثل الحقيقة، الصدق، البساطة، التعاون، الحرية، ثم يعطي لنا الطرق لتطبيق هذه القيم في حياتنا.

ه- نموذج كينج للذكاء الروحي (King, 2008):

قام (كينج، 2008: 54) بتطوير نموذج للذكاء الروحى استناداً إلى أربع سمات هي (أ) التفكير الوجودى الناقد Critical Existential Thinking وهو القدرة على التفكير في المعنى والقضايا الوجودية والزمنية والغيبية والموت. (ب) إنتاج المعنى الشخصى Production Meaning Personalويعني وجود غرض في الحياة والقدرة على السير في الاتجاه الصحيح مع وجود حس الانضباط والقدرة على خلق وإتقان فرص الحياة. (ج) الوعي المتسامى Transcendental Awarenessوتعني القدرة على إدراك البعد المتسامي للذات وللآخرين وللعالم المادي أثناء يقظة

حالة الوعي. (د) توسيع حالة الوعي Conscious state Expansion وتعرف بأنها القدرة على الدخول في حالات الوعي الروحية حسب تقدير الشخص كما هو الحال في التأمل والتدبر والصلاة.

مما سبق يتضح تعدد وجهات النظر حول موضوع الذكاء الروحي، مما يدل على النشاط والاهتمام من قبل الباحثين حول دراسة هذا الموضوع. فالذكاء الروحي لا يقتصر على نظرية واحدة، ولكن مجموعة من النظريات التي تهتم بإبراز موضوع واحد، وتسعى كل نظرية في محاولة من واضعيها لفهم مهارات الذكاء الروحي وسماته وقدراته المتعلقة به وتفسيرها تفسيراً معقولاً مما يساهم في الوقوف على ماهية الذكاء الروحي، ولذلك فكل نظرية من نظريات ونماذج الذكاء الروحي تضيف جوانب ومهارات إضافية ومختلفة عن النظرية التي سبقتها.

وفي هذا الصدد، ترى الباحثة أن تلك النماذج المفسرة للذكاء الروحي، بها "مواضع اتفاق ومواضع اختلاف". وتظهر مواضع الاتفاق فيما يلي:

1. وجود تشابه في الإطار النظري بين النماذج السابق ذكرها من حيث: تحديدهم لمفهوم الذكاء الروحي، ومكونات وأبعاد الذكاء الروحي.
2. برغم أن كل نظرية تقدم مجموعة فريدة من الكفاءات والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء الروحي، إلا أن تلك النظريات تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منهم في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بوعي الفرد وفهمه لهدفه من حياته وتقدير ذاته وتحقيق ذاته مما يجعله يشعر بأهمية وجوده من خلال تحقيقه لمعنى حياته، كما أنه بالرغم من اختلاف مفاهيم الذكاء الروحي إلا أنها مكملة لبعضها الآخر.
3. وتتفق النماذج على وجود مكونات أساسية للذكاء الروحي حيث تتضمن مكون (الوعي المتعمق للذات وفهم وإدراك معنى الحياة) كمكونات أساسية للذكاء الروحي لدى الأفراد.

وفي الجانب الآخر تتضح جوانب الإختلاف فيما يلى:

1. تختلف تلك النماذج فيما بينها اختلافاً طفيفاً في تصنيف المكونات الروحية ومسميات الأبعاد الرئيسية للذكاء الروحي ومكوناتها الفرعية.
2. في حين يرى بوزان (2007، 10) بأن الذكاء الروحي ينبثق بالطبيعة من الذكاء الشخصي "معرفة المرء وتقديره وفهمه لذاته"، ومن خلال الذكاء الاجتماعي معرفة المرء وتقديره وفهمه للأخرين"، وينتهي الحال بتقدير وفهم كل أشكال الحياة الأخرى والكون كله، وهذا هو الذكاء الروحي، فإن نموذج ويجلسورث (Wigglesworth, 2002; 2) أشار إلى أن كلاً من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما

البعض، وأننا بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو الروحي، أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي إلى صعوبة شديدة في تنمية مهارات الذكاء الروحي.

تعقيب:

يتضح مما سبق أن بعض النماذج تناولت الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية، وبعضها يتناول بعض الجوانب المعرفية وبالرغم من تعدد هذه النماذج، فإن كل نموذج قد يعالج قصوراً في نموذج آخر، بالإضافة إلى أن هناك اختلاف في تحليل العلماء والباحثين لمكونات الذكاء الروحي، فمنهم من توصل إلي أن الذكاء الروحي قدرة، وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الفرعية، في حين نجد البعض الآخر توصل إلي أن الذكاء الروحي مهارة، وله عدة مهارات فرعية مكونة له. فنماذج القدرات العقلية التي يتبناها " إيمونز" (Emmons.2000) قد ركزت على الجوانب المعرفية للذكاء الروحي، وأن المهارات الروحية تعمل مع الذكاء المعرفي، في تناسق وانسجام كامل.

واتفق ماير (Mayer. 2000) مع إيمونز (Emmons.2000) في أن الذكاء الروحي قدرة، ويتكون من القدرات الفرعية الخمس التالية: 1- الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص أو الذاتويه 2- الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير. ٣- الانتباه للأشياء المقدسة في الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية. 4- بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في س ياق الاهتمامات النهائية للحياة. 5- الرغبة في الأداء وبالتالي التصرف بطرق ذات فضيلة (أبدأ بالتسامح، التعبير عن الامتنان، التواضع وإبداء التعاطف) (صلاح محمد، 2017: 632).

كذلك اتفق كينج (King, 2008) مع إيمونز (Emmons, 2000) وماير(Mayer, 2000) وولمان (Wolman, 2001) في أن الذكاء الروحي قدرة، فهم يركزون على أن الذكاء الروحي هو ذكاء قبل أي شيء، وهو يُلاحَظ في الأبعاد الفرعية التي تبرز فيها الألفاظ المعرفية المتمثلة في الوعي، والإدراك، والتفكير، والفهم، والإنتباه. أما النماذج التي تمثلها كلاً من: (Wigglesworth, 2004)، (بشرى أرنوط، 2008) ترى أن الذكاء الروحي مهارة ووضعت قائمة بالمهارات التي يُعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي وهي: الشعور، النعمة، المعني، السمو، الحقيقة، وهي نفسها التي أشار إليها (Amram ,Dryer, 2008) في مقياسهما، وقد تم وصف كل هذه المهارات في خمس مستويات من الكفاءة للمهارة، ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى، ولا يعتبر الشخص في هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائمًا مساحة للنمو.

النموذج المقترح للذكاء الروحي:

وبالاستفادة من النماذج المختلفة للذكاء الروحى سابق الإشارة إليها؛ تستخلص الباحثة نموذج مقترح للذكاء الروحي، والتي ترى الباحثة في تقديمها لـه اختلافاً عما سبق وأن تناولـه البـاحثون، حيث يتضمن أبعاد لم تركّز عليها البحوث والدراسات السابقة كمكوّنات أساسية متضمنة في الذكاء الروحي. وتتمثل تلك الأبعاد فيما يلي:

أ- الاستعانة بالله والتوكل عليه: الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار، مع الثقة بالله في تحصيل ذلك من: حصول الرزق، حصول النصر، شفاء المرضى، وحصول المنافع الآخروية كالإيمان والهداية والعمل الصالح والعلم النافع. وأن أداء العبادات من صلاة وصوم وزكاة وقراءة القرآن وذكر الله عز وجل، هي مصدر السعادة والسلام الداخلي للذات والسلام الخارجي.

ب- الارتقاء بالنفس والسمو الروحي بها: ويعنى التركيز على محاسن ومساوئ النفس من خلال: التخلّي عن المكاره التي تمس القلب وتضره مثل الكره والحسد والغيرة، والتحلّي بالقيم والمبادئ الخُلقية الفضلى مثل الصدق والأمانة، التسامح، التعاون، وتطبيق هذه القيم التي نؤمن بها في أفعالنا وسلوكياتنا مع أنفسنا ومع الآخرين في كل محاور الحياة.

ج- تطوير نظرة إيجابية واعية تجاه الأزمات والأحداث الضاغطة: ويشير إلى قدرة الفرد على تقبل الصدمات النفسية والعاطفية، واتخاذ مواقف إيجابية عند مواجهة الأزمات، والمرونة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، واتخاذ قرارات حكيمة، مع الاحتفاظ بروح المرح والطفولة كأساليب لمواجهة مشاحنات الحياة اليومية، والاستفادة من الموارد الروحية في حل المشكلات، والنظر نظرة متفائلة للأمور.

د- عمق الإدراك والفهم لمعنى الحياة: ويشير إلى وعي الفرد بذاته ومعرفة أهدافه ودوافعه العميقة والغرض من الحياة، والشعور بأن ما يفعله يفيد الآخرين في العالم المحيط وأن عمله يتفق مع أهدافه العليا، بالإضافة إلى الوعي بقيمة وأهمية الوقت واستثماره بشكل جيد في تنظيم حياة الإنسان بشكل عام وملاحظة مردود ذلك على راحته النفسية والاستقرار النفسي في حياته؛ فلا يمكن للإنسان النجاح في الحياة بدون أمل ولا هدف يعيش له.

ه- التأمل الواعي: النظر والتأمل في الكون، والعيش في انسجام مع الطبيعة والاتصال بسائر الكائنات والمخلوقات في العالم المحيط، والفهم والتفاعل مع ما حولك، والانتفاع بخيرات الكون ورؤية الجمال الداخلي في كل شيء.

ووفقًا لما سبق ذكره فإن الأشخاص المؤثّرون يعلنون عن ذكائهم العقلي بوضع رؤية لحياتهم، كما أنهم يظهرون ذكاءهم البدني في الالتزام بهذه الرؤية، ويعبرون عن ذكائهم الانفعالي بحماسهم لتحقيق هذه الرؤية. أما ذكاؤهم الروحي؛ فهم يعلنون عنه صراحة في ضميرهم الحي الذي يدلّهم على الطريق السليم؛ ولهذا يعتبر الذكاء الروحي مركزاً ومصدراً لتوجيه الذكاءات الأخرى لدى الإنسان.

التوصيات البحثية:

كشفت الدراسة الحالية عن الحاجة إلى الإهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الذكاء الروحي بمختلف أبعاده، ودوره في تحقيق مستويات أفضل من النجاح في الحياة. واستكمالاً للتوجهات البحثية من قِبَل الباحثين السابقين في هذا المجال، فإن الباحثة تقترح دراسة مستقبلية، على النحو التالي:

1. ضرورة الإهتمام بالذكاء الروحي كأحد الذكاءات المتعددة التى لها دور كبير في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة، وتحقيق النجاح للفرد وللمجتمع.
2. زيادة الوعي بضرورة الإهتمام بالتنشئة الروحية من خلال غرس القيم والفضائل السامية في الأفراد عبر مختلف المراحل العمرية.
3. أن تتضمن المناهج والمقررات التدريسية بعض من التطبيقات التربوية لنظرية الذكاء الروحي.
4. تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات الذكاء الروحي.
5. إجراء دراسة مقارنة بين الذكاء الروحي والذكاءات الأخرى.
6. إجراء دراسات أخرى تربط الذكاء الروحي بمتغيرات إيجابية أخرى في مراحل عمرية مختلفة.

المراجع

أحمد ثابت فضل (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية**، جامعة طنطا، 4 (60)، 1- 57.

أحمد فلاح العلوان. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 7 (2)، 125- 144.

أحمد عبدالله الطراونة وأحمد عثمان المطارنة (2017). الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة و علاقته بالتدين. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مؤتة**، 32 (2)، 13- 40.

إخلاص حسن السيد عشرية (2019). الذكاء القيمي الأخلاقي وعلاقته بتنمية الذكاءات المتعددة للأطفال، كما تدركها معلمات مرحلة رياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع 36، 13- 38.

إلهام جلال عثمان وأسماء فراج العتيبي. (2017). الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 25 (3)، 431-477.

أمل عبد المنعم حبيب و غادة محروس عبد الحفيظ. (2019). الذكاء الروحى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة " دراسة عاملية ". **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، 4 (67)، 105- 185 .

أمل عبدالكريم يونس. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة . **مجلة الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس، كلية التربية مركز الإرشاد النفسي، 44، 103- 142.

البندري بنت عبد العزيز السليمي. (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الأزهر**، غزة: سلسلة العلوم الانسانية، 20 (1)، 99- 124.

إيمان إبراهيم السعيد. (2014). تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

إيمان عباس علي حسن الخفاف، و أشواق صبر ناصر. (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية ، 18(75)، 377- 455 .

بشرى أحمد إسماعيل أرنوط. (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية بجامعة بنها**، 72 (17)، 124- 190.

بشرى أحمد إسماعيل أرنوط. (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. **مجلة رابطة التربية الحديثة**، 1 (2)، 313- 389.

توني بوزان (2005). **قوة الذكاء الروحي**. ط 3، الرياض، السعودية: مكتبة جرير.

حسن سعد محمود عابدين. (2012). الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، 2 (150)، 337- 400.

حصة البجيدي وعلاء علي. (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف. **مجلة دراسات الطفولة**، 18(69)، 125- 132.

حكيمة فتحي الطويل. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المشاركين بالعمل التطوعي. **مجلة قطاع الدراسات الانسانية**، جامعة الأزهر، 15، 1- 80.

حمود بن عبد الرحمن السحمة. (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. **المجلة السعودية للعلوم النفسية**، (63)، 65- 92.

حنان بنت خلفان الصبيحة. (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

ديفيد باول (2010). **ذكاء الروح.** ط 1، الجيزة ، مصر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

سالم يفوت (1999). **المناحي الجديدة للفكر الفلسفي المعاصر**. ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر.

سعاد جبر سعيد (2008). **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة.** ط1، عمان- الاردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع.

سليمان بن ابراهيم الشناوي. (2012). تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية. **مجلة التربية بجامعة الأزهر**، 2 (150)، 465- 500.

سمر السيد عبد الحميد علي سالم (2023). فعـالية برنامج تدريبـي قائم على نمـوذج (PASS) في تحسيـن الدافعيـة العقليـة والذكـاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرجئين أكاديمياً. **رسالة دكتوراه منشورة**.

شريف عادل جابر (2019). الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**، 64 (64)، 407- 441.

عبد الله أحمد محمد آل زاهر. (2018). دافعية الإنجاز وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك خالد. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، السعودية، (12)، 213- 237.

عبلة محمد الجابر مرتضي ومرفت العدروس أبو العينين ندا. (2019). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية للعلوم النفسية**، جامعة عين شمس، 41 (3)، 48- 142.

عطاف محمود أبو غالي. (2017). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لمواجهة الضغوط لدى المراهقات المتصدعات أسريا**. مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، البحرين ، العدد 1، 18 ، 407-444 .

عفراء إبراهيم خليل العبيدي. (2014). الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة بغداد، (41)، 34- 53.

عمر خلف رشيد الخضيري. (2020). الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم النفسية**، جامعة الأنبار، العراق، 30 (4)، 619- 652.

غادة عبد الرحيم علي محمد. (2020). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة. **المجلة التربوية**، جامعة القاهرة، 70، 631- 703.

فاطمة صالح محمد المرتجع. (2017). العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى أمهات الأطفال الذاتويين. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس، 18 (3)، 1- 33.

فاطمة محمد الغداني. (٢٠١١). الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط الم هنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

فتحي عبدالرحمن الضبع. (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 1 (29)، 137- 176.

فؤاد طه طلافحة. (2013). أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤتة. **مجلة العلوم التربوية و النفسية**، 14 (4)، 517- 544.

فيصل خليل الربيع. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، الأردن: 9 (4)، 353-364 .

فيكتور فرانكل (1982). **الانسان يبحث عن المعنى**. (ترجمة: طلعت منصور)، ط1، الكويت: دار القلم.

مدثر سليم أحمد. (2004). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية). **المؤتمر السنوي الحادي عشر**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 9٨2- 331.

محمد الدسوقي الشافعي وعبد الكريم رجب اسماعيل. (2013). فعالية الذات وعلاقها بالذكاء الروحي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة . **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، (51)، 158-185 .

محمد أمين ملحم، حمزة عبد الكريم ربابعة، ومهدي البدارنة. (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بالمنظومة القيمية لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، 11 (2)، 165- 181.

محمد عبد الغني هلال (2011). **الذكاء الروحي "السلام الداخلي مع النفس"**، ط 1، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر.

محمد عبد الهادي حسين (2007). **دليلك العلمي إلى قوة الذكاء الروحي**. دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

محمد عصام الطلاع ونبيل كامل دخان. (2016). الذكاء الروحى وعلاقته بالصمود النفسى لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

محمد فاروق النبهان (1996). أهمية العناية بالبعد الروحي في مناهج التربية الإسلامية. **مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي**، جامعة الازهر - مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي ورابطة الجامعات الإسلامية، 429-441.

محمد محمود صلاح. (2017). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، 36 (175)، 615- 703.

مدحت محمد ابو النصر (2008). **تنمية الذكاء العاطفي الوجداني " مدخل للتميز في العمل و النجاح في الحياة.** ط 1، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع.

نسرين إبراهيم عرابي، شيماء مجاهد البلاشوني، و شادية أحمد عبدالخالق. (2016). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 1 (17)، 247- 258.

نشوة محمد فرج، سعدية شكري عبد الفتاح، سعاد محمد محمود، و إيمان حسنين عصفور. (2017). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات معلمات علم النفس. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 5 (18)، 169- 192.

نمير إبراهيم الصميدعي. (2014). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم الانسانية بجامعة تكريت**، العراق، 21 (2)، 388- 431.

هيفاء حمد عبد العزيز الدعيلج (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، 34 (3)، 543- 588.

Alnishal, N., & Vijayan, S. (2018). Improving stress management and spiritual intelligence of academia by digital resources. **International Journal of Pure and Applied Mathematics**, 199(12), 2687–2698.

Amram, Y. (2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical Grounded Theory. **Paper presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association**, San Francisco, CA, USA, August 17–20.

Amram, Y. & Dryer, C. (2008). The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation. **Paper presented at the 116th Annual Conference of the American Psychological association**, Boston, MA, 14-17.

Anas, R. A.& Habes, M. H. (2020). Spiritual Intelligence and Its Relation to Psychological Endurance Among Faculty Members at Jadara University. **Arts and Design Studies**, www.iiste.org, 83, 66- 79.

Anita , A. R. (2013). Inculcating Spiritual Intelligence To Enhance Students' Psychological Wellbeing. **International Conference on Education and Educational Psychology**, 245- 251.

Anselmo, F. V. (2019). Spiritual intelligence: a theoretical synthesis and work-life potential linkages. **International Journal of Organizational Analysis,** 28 (1), 109- 134.

Behloli, A., Motlag, K., Farashah, H., Farad, F.; Naei, M. & Shojaee,- A. (2015). Examine the Role of Spiritual Intelligence on Optimism and Psychological Well—Being of Teachers in City Taibad of Iran. **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences,** 5 (7), 163- 170.

Bensaid, B., Machouche, S.& Grine. F. (2014). A Qur'anic Framework for Spiritual Intelligence. Religions, 5 (1), 179- 198.

Elmi Baharuddin & Zainab Ismail. (2015). 7 Domains of Spiritual Intelligence from Islamic Perspective. Elsevier: Procedia - **Social and Behavioral Sciences** (211): 568-577.

Bhoslay, R., (2015). A study of effectiveness of spiritual intelligence enhancement programme for trainee teachers. **Internation a 1 Conference on Contemporary Issues in Education**, 17- 19.

Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. **The International Journal for the Psychology of Religion**, 10 (1), 3– 26.

Fallah, V., Khosroabadi, S. & Usefi, H. (2015). Development of Emotional Quotient and Spiritual Quotient: The Strategy of Ethics Development. **International Letters of Social and Humanistic Sciences,** 49, 43- 52.

Fatemeh, G, et al., (2013). Study of the Spiritual Intelligence Role in Predicting University Students' Quality of Life. Azad University of Quchan, Iran. **Journal of Religion and Health,** 53 (1), 79- 85.

Farsani ME, At ofzad S, Hosaini TA., (2013). The study of the relationship between spiritual intelligence with personality traits among physical education managers in Isfahan province. 2013;4(4): 140-144.

Gupta, G. (2012). Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self-efficacy and self regulation among college students. **International Journal of Social Sciences& Interdisciplinary**. Research, 1 (2), 60-69.

Khodadady, E., & Moosavi, E. G. (2014). Spiritual intelligence of grade three senior high school students in Iran: A factorial and theoretical approach. **International Journal of Applied Psychology**, 4 (4), 134-146.

Khosravi, M.,& Nikmanesh, Z. (2014). Relationship of spiritual intelligence with resilience and perceived stress. **Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences,** 8 (4), 52- 56.

King, D.B. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure. **Unpublished master's thesis.** Ontario, Canada: Trent University, Peterborough.

Mappakaya, B. A., Fanani, M., Lestari, A., (2016). The Influence of Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence on Academic Procrastination in Medical Student. **Research Journal of International Studies**, Faculty of Medicine, Sebelas Maret University, Indonesia, 5 (2), 99- 107.

Mayer, J. (2000). Spiritual intelligence or spiritual consciousness? **The Internationa Journal for Psychology of Religion**,10 (1), 47-56.

Moallemi, S., Raghibi, M., & Salari Drgy, Z. (2010). Comparison of Spiritual Intelligence and mental health in addicts and non-addicts. **Journal of Medical Sciences of Yazd**, 18, 235-242.

Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual Intelligence: A new consideration of traditional Christianity and new age-individualistic spirituality. **Dissertation presented unpublished doctoral dissertation**, university of south Australia.

Rotimi, A. Animasahun (2010). Intelligent Quotient, Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence as Correlates of Prison Adjustment among Inmates in Nigeria Prisons. **Journal of Social Sciences**, 22- 2, 121-128.

Shabani, J., & Hassan, S. A. (2014). Spiritual Intelligence as a Predictor of Mental Health Problems among High School Students. **international journal of psychology,** 8 (1), 111- 134.

Sisk, D. (2008). Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom. **Roeper Review** , 30 (1), 24-30. https://doi.org/10.1080/02783190701836296.

Steward, R.J.,& Joe, H. (1998). Does spirituality influence academic achievemevt and psychological adjustment of African – American urban adolescence? EDRSMF/Plus postage.

Smartt, M. J. (2014). The relationship of spiritual intelligence to achievement of secondary students. Liberty University, 1- 24.

Smith, B. (2012). Spiritual Intelligence: Definitions and Measurements. Fielding Graduate University, California, 1- 23.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? **Journal of Humanistic Psychology**, 42 (2), 16– 33.

Victor, S. (2005). Spiritual-Intelligence-Quotient. **College Teaching Methods & Styles Journal**, 1 (3), 23- 30.

Violeta, S., & Sandrita, S. (2014). Links between the Spiritual Intelligence of the Leader and an Organization's Service Quality: a Theoretical Approach. 27 (1), 56– 65.

Wolman, R. N. (2001). **Thinking With Your Soul: Spiritual Intelligence and Why It Matters.** Harmony books: New York.

White, S. R. (2014). A New Model of Adult Transformative Learning: Contextualizing Spiritual Intelligence (SQ) Theory. **World Journal of Educational Research**, 1(1), 1-12

Wigglesworth, C. (2011)**.** Integral Theory (also called AQAL theory) and its relationship to Spiritual Intelligence and the SQi Assessment**.** 1- 11, **www.deepchange.com** .

Yahyazadeh, J. S.,& Lotfi, G. F. (2012). What is the relationship between spiritual intelligence and job satisfaction among ma and ba teachers?. **International journal of business and social science**, 3(8).

Zarina, M. S.,& Zulkarnain A. H. (2010). The Impact of Spiritual Intelligence on the Health of the Elderly in Malaysia. **Journal compilation Blackwell Publishing Asia**, 84- 97.

Zohar, D., & Marshall, I. (2000). SQ - Spiritual Intelligence, the ultimate intelligence. **Bloomsburry**, New York.